

المصدر : الرياض

التاريخ : 22-06-2008 العدد : 14608

الصفحات : 13 المسلسل : 105

أكد أن الزيارة التاريخية لخدام الحرمين أرسست أسس التعاون بين الرياض وبكين

## الأمير سلطان: تتطلع لمستقبل مشرق للعلاقات السعودية - الصينية

نائب الرئيس الصيني: زيارتي للمملكة تجسيد لحرصنا على تطوير العلاقات بين البلدين

جدة - (و. أ. س):

« هـ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ووليثة نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية في حين يبنغ جنسة مباحثات رسمية بقصر سموه بجدة ظهر أمس.

وفي بداية الجلسة ألقى سمو ولي العهد الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم  
نائب السيد في حين يبنغ جنسة  
ذولة رئيس جمهورية الصين الشعبية  
أصحاب المعالي والسعادة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:  
يسرني أن أرحب ببولتكم وأعضاء الوفد المرافق في المملكة العربية السعودية التي تكن للشعب الصيني الصديق وقائده مشاعر الود والتقدير.

إن لقاءنا هذه ليلة على ما توليه قباينا بليطيا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وعفانة الرئيس هو جيتننا من حرص على دعم وتعزيز علاقاتنا الثنائية التي تشهد تطوراً مستمراً على مختلف الأصعدة منذ الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين لي بينج قبل عشر سنوات والتي أرسيت أساس التعاون بين بلدينا الذي ازدهر سوخاً بزيارته الأخيرة - حفظة الله - لي بينج وزيارة فخامة الرئيس لي الملكة دولة نائب الرئيس:

إننا في المملكة العربية السعودية نرى في جمهورية الصين الشعبية شريكاً مهماً وفحلاً على أكثر من صعيد وتتعلق لي أرت مستقل مشرق لولدها وعلاقاتنا في ظل ما يتفجع به البلدان من أرت تاريخي وحضاري وما يملكنا من إمكانيات اقتصادية وثقافية كبيرة.

ومما لا شك فيه أن قرار بلدينا الصديقي بالتوقيع على البيان المشترك الخاص بتعزيز التعاون والعلاقات الاستراتيجية بينهما سيكون له أكبر الأثر في الإلقاء بالعلاقات الثنائية إلى المستوى الذي تتطلع إليه القادبان والشعبان الصديقان في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوص في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والصناعية والثقافية والترقوية والمنشآت الأساسية. وفي هذا الإطار فإننا نأمل أن يساهم الطابع الخاص في البلدين بشكل أكبر في مسيرة التنمية الشاملة في بلدينا.

كما أننا ننتظر في مباحثاتنا أن تقتصر على تعزيز التفاهم والتفسيق المستمر بين بلدينا لتنمية علاقاتنا الثنائية بل سنؤكد تقارب وجهات نظرهما حيال القضايا الإقليمية والدولية التي تحظى بالإهتمام المشترك.

ذولة الإهتمام المشترك.

على الصعيد:

لا يخفى عليكم ما يمر به عالمنا اليوم من تحديات جسام لأزمات تتعدى أقرها حدود المكان لتؤثر على الأمن والاستقرار العالمي ولا شك أن القضية الفلسطينية التي تعد السبب الأساسي للنزاع في الشرق الأوسط تستدعي تضافر الجهود الدولية لتوضيح للنحل الإسلامي الذي يتهدد الشعب الفلسطيني الشقيق والعالم العربي والإسلامي وكافة الشعوب المحبة للسلام.

وإنما إذ نقدر لبلادنا الصديقة ما أفتقنا الداعمة للأمن والسلام والاستقرار والتنمية في المجتمع الدولي لعلى لفة بانكم

سواصلون جهودكم الخيرة لدعم مسيرة السلام واستقبال الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وفي الختام أكرر التحية بكم متمنياً لكم دوام الصحة والسعادة ولبلائكم الصديقة المزيد من التقدم والإنزاهام. جرين يبنغ كلمة أعرب فيها عن سعاده بزيارة الملكة بين الأولى بعد توليه المنصب مؤكداً أن اختيار الملكة يأتي تجسيدا لحرص حكومة الصين على تطوير علاقات التعاون والصداقة بين البلدين. وقال بولته أن الصين تقدر حرص سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز تجاه تطوير العلاقات السعودية الصينية.

وأشكر بولته لي أن العلاقات بين بلاده والمملكة العربية السعودية تشهد نمواً في مختلف أوجه التعاون خاصة بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لجمهورية الصين الشعبية عام 2007م.

وعبر محمد نائب الرئيس الصيني عن شكر وتقدير حكومة بلاده للملكة على وفتقها الإنسانية مع الصين جراء الزئزال الذي صادف بعض المناطق فيها، وقال في الوقت الذي خاضد الصين حكومة وشعباً نضالاً من أجل مكافحة هذه الكارثة الطبيعية قدمت الملكة العربية السعودية مساعداً سخية لي الصين وثلقت الملكة الأولى بين دول العادم من حيث حجم المساعدات وهذا ليل على علاقات الصداقة بين البلدين. وجرى خلال جلسة المباحثات استعراض آخر المستحدثات على الساحلئن الإقليمية والدولية خاصة القضية الفلسطينية والقضايا ذات الإهتمام المشترك إضافة إلى بحث آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها ودعما في المجالات كافة.

بعد ذلك جرت مراسم توقيع البيان المشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية والقرقوية ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العبيدان ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى الدكتور سعود بن سعيد المنجعي ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد الأستاذ حمد بن عبدالعزيز السوليم ومعالي السكرتير الخاص لسمو ولي العهد ونائب رئيس جمهورية الصين الشعبية يحيى عبد الكريم الزيد.

فيما حضرها من الجانب الصيني نائب رئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح تشو تشينمين والسفير الصيني لدى المملكة يانغ هونغ لين وإلزاب وزير الخارجية تشانغ يهوسي ونائب وزير التجارة فاه ووتشغنج ونائب رئيس المكتب الدراسات السياسية للجنة المركزية شي تشينجويين ومدبر إدارة عرب آسيا وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية سونغ أيقوه.

بعد ذلك جرت مراسم توقيع البيان المشترك لتعزيز التعاون والعلاقات الاستراتيجية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية وقعه عن الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش لعام وعن الجانب الصيني دولة نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ. كما جرى توقيع اتفاقية لتعزيز التعاون في مجال المنشآت الأساسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية

وقعا عن الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز نائب وزير الشؤون البلدية والقروية وعن الجانب الصيني نائب وزير التجارة فاه ووتشغنج حضر مراسم التوقيع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العبيدان ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى الدكتور سعود بن سعيد المنجعي ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد الأستاذ حمد بن عبدالعزيز السوليم ومعالي السكرتير الخاص لسمو ولي العهد الأستاذ حمد بن سالم المري وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصين الشعبية يحيى بن عبدالعزيز الزيد.

فيما حضرها من الجانب الصيني نائب رئيس لجنة الدولة للتنمية والإصلاح تشو تشينمين والسفير الصيني لدى المملكة يانغ هونغ لين وإلزاب وزير الخارجية تشانغ يهوسي ونائب رئيس المكتب الدراسات السياسية للجنة المركزية شي تشينجويين ومدبر إدارة عرب آسيا وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية سونغ أيقوه.

وكان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظة الله قد استقبل أمس دولة نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ والوفد المرافق له. وكان سمو ولي العهد في استقبال دولته لدى وصوله قصر سموه بجدة ورحب بسمو دولته في زيارته للمملكة العربية السعودية متمنياً له طيب الإقامة. وقد أعرب دولته نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية عن شكره وامتنانه لسمو ولي العهد وما وجدته من حفاوة واستقبال وتكريم. بعد ذلك صاحف دولته مستقبليته من أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين فيما صاحف سمو ولي العهد أعضاء الوفد الرسمي المرافق لولته.

عقب ذلك أقام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز مأدبة غداء تكريماً لدولة نائب رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ والوفد المرافق له.

حضر الاستقبال ومأدبة الغداء صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الأمير خالد بن فيصل بن سعد وصاحب السمو الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير مقرن بن عبدالعزيز بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الضرائن المدني وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد مساعد رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبدالعزيز نائب وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير فهد بن عبدالله بن مساعد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة وإيرلندا وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.